



بناء شبكة منزلية
أي بي إم، والحكومة الإلكترونية
المعاقين وأجهزة الكمبيوتر

المعلومة
Information Technology التنريف الأوسط

من يضع معايير الاستخدام الأمثل للغة العربية في كتابة أسماء مواقع الإنترنت؟

رئيس اللجنة اللغوية للاتلاف العربي لأسماء مواقع الإنترنت، المستخدم العربي يريد استخدام لغته منذ بدء تشغيل الكمبيوتر وحتى الوصول إلى أي معلومة على الإنترنت

لندن، الشرق الأوسط.

منذ أن تأسس «الاتلاف العربي لأسماء مواقع الإنترنت» (Arabic Internet Names Consortium AINC) بداية الربع الثاني من عام 2001، وهو يعمل على تسريع الجهود نحو استخدام اللغة العربية في أسماء النطاقات، أو ما يوصف أحيانا بتعاونين مواقع الإنترنت، وذلك مساهمة في الجهود المتعددة المبدولة لتشجيع المستخدم العربي على استخدام الإنترنت وكسر حاجز اللغة، حيث أن استخدام اللغة العربية لكتابة أسماء المواقع بسهل الوصول إليها، وبمجرد تأسيسه شكل الاتلاف مجموعة من لجان العمل المتخصصة التي كلف منها بمتابعة دراسة وتنفيذ أهدافه المختلفة، والتقنيات المتاحة للتعامل مع اللغة العربية، وذلك لتعكبه من ذلك والتفاح التوصيات المناسبة وتقديمها للهيئات الدولية المختصة لاعتمادها، وكان في مقدمة هذه اللجان اللجنة اللغوية التي كلفت مناقشة المسائل المتعلقة باستخدام اللغة العربية في أسماء النطاقات، والتي من بينها المعايير الأساسية في اختيار النطاقات العلوية العامة والدولية.

ولإلقاء الضوء على أهمية هذه اللجنة، التفت «الشرق الأوسط» د.عبد العزيز بن حمد الزومان، رئيس اللجنة، الذي يعمل في الوقت نفسه كاستاذ بحث مساعد بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، بالإضافة إلى كونه مدير المركز السعودي لمعلومات الشبكة، وجرى الحوار التالي:

• ما هي أهمية أن تكون عناوين

مواقع الإنترنت باللغة العربية؟

يعتبر عنايق اللغة من أهم العوائق التي تقف في وجه انتشار الإنترنت في البلدان غير الناطقة باللغة الإنجليزية، خاصة الدول العربية، إذ إن الكثيرين يجدون صعوبة في التعامل مع اللغة الإنجليزية المهيمنة حالياً على الإنترنت، ولزيادة استخدام الإنترنت من قبل المستخدم العربي فلا بد من التعريب الكامل للإنترنت، وتتم هذه العملية على أكثر من صعيد، منها: تعريب أنظمة التشغيل، وتعريب المحتوى، وتعريب الأدوات والبرامج، وتعريب أسماء المواقع للمستخدم العربي يتطلع إلى استخدام لغته العربية منذ بدء تشغيل جهاز الكمبيوتر وحتى الوصول إلى أي معلومة على الإنترنت، ويتطلع أيضاً إلى معالجة الوضع الحالي الذي يفرض على المستخدم العربي حينما يود الوصول إلى المواقع وخاصة العربية منها أن يدخل عنوان الموقع بالأحرف اللاتينية حتى وإن كان المحتوى باللغة العربية. وهذا يعد من المعوقات الرئيسية لانتشار الإنترنت في العالم العربي، لذلك كان من النديهي الحاجة إلى تعريب أسماء المواقع بحيث يتمكن المستخدم العربي من استخدام اللغة العربية للوصول إلى المعلومة بيسر وسهولة.

ونحن نعلم أن تعريب المحتوى يعتبر خطوة جيدة، ولكن حتى تكتمل الفائدة فلا بد أيضاً من استخدام العنوان باللغة العربية حتى يتمكن المستخدم العربي من الوصول إلى المحتوى العربي، وحيث إن النوجهات الحالية منصبة حول الحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية، لذلك لا بد للجهات سواء كانت حكومية أو تجارية، والتي تود تطبيق الأعمال الإلكترونية في البلدان



العربية، من أن تخاطب المواطنين والمستهلكين بلغتهم، وأن تجعل مواقعها على الإنترنت في متناول من لا يحسن اللغة الإنجليزية.

• ولكن وكما رأينا فإن هناك أكثر من شركة أو جهة تقدم اقتراحات لتقديم حل لذلك، فما رأيك؟

هناك عدة مشاكل تتعلق بهذه الحلول المختلفة، منها أن هذه الحلول غير متوافقة فيما بينها لا من الناحية الفنية ولا من الناحية اللغوية ولا الهيكلية (أي هيئة أسماء النطاقات العليا العربية). فعلى سبيل المثال تصنف الجهات التجارية بالكلمة «شركة» تحت تصنيف إحدى هذه الحلول، وتصنف بمؤسسة تحت تصنيف آخر لشركة ثانية، وأيضاً تصنف تحت الحرف «ش» تحت تصنيف خاص بشركة «ذات»، فنجد أن هناك عدم اتفاق على كيفية التصنيف، ثم إن على المستخدم الذي قام بالتسجيل لدى إحدى هذه الشركات أن يقوم أيضاً بالتسجيل لدى الشركات الأخرى حتى يحفظ ذلك الاسم من الاستخدام من قبل جهات أخرى. كما يجب ملاحظة أن هذه الحلول غير معترف بها من قبل الجهات المعنية في إصدار المعايير القياسية للإنترنت، مثل مجموعة عمل الإنترنت الهندسية IETF ومنظمة «إيكان» (ICANN). وهناك احتمال بأن تبني هذه الحلول قد يؤدي إلى عزل المستخدم العربي من شبكة الإنترنت العالمية، أو أن تكون شبكات عربية منفصلة عن شبكة الإنترنت العالمية ومعزولة عن بعضها البعض.

• ما هو الحل إذا؟

يجب على الجهات المطورة والمنتجة لتقنيات تعريب استخدام الأسماء على الإنترنت الاتفاق في ما بينها على معايير ومقاييس أساسية، وتبريرها من خلال القنوات المسؤولة عن إصدار المعايير القياسية للإنترنت. ويجدر التنبيه إلى والتأكيد على أهمية التنسيق بين الجهود العربية والجهات الأخرى لوضع ضوابط ومعايير ثابتة تتوافق مع المعايير الدولية حيث أن الرغبة باستخدام لغات محلية غير الإنجليزية هي عامة وتهم جميع أصحاب لغات العالم الحية. وللمساعدة على تحقيق ذلك أنشأ الاتلاف العربي لأسماء مواقع الإنترنت لجنة لغوية تعمل على تحقيق عدة أهداف من أهمها وضع المقاييس لتعريف مجموعة الحارف العربية المسموح باستخدامها في كتابة أسماء النطاقات العربية، وتنظيم خدمات أسماء النطاقات الرئيسية (DNS Root Servers) الخاص باللغة العربية. ومن الواجب أن نلاحظ هنا أهمية وضع المقاييس والتوصيات من قبل الجهات المحايدة، وعدم تركها للجهات المنتجة والتي عادة ما تضع حلولاً خاصة وغير مفتوحة، والجهات الرسمية المسؤولة عن إصدار المقاييس وأنظمة وسياسات نظام أسماء النطاق الدولي على الإنترنت هي منظمة «إيكان» ومجموعة IETF.

• وما دور اللجنة اللغوية؟

تلقوم اللجنة بدراسة وتحديد خصائص اللغة والحارف العربية من أجل تحديد ووضع

المعايير والمقاييس الأساسية التي يمكن بموجبها استخدام اللغة العربية في أسماء النطاقات، بحيث تكون متوافقة كذلك مع المقاييس والمعايير الدولية للإنترنت. وقد عقدت اللجنة عدة لقاءات واجتماعات، معظمها من خلال البريد الإلكتروني، للتوصل إلى هذه المعايير، قبل أن تعرض على أعضاء الاتلاف في اجتماعاته الدورية من أجل اعتمادها بشكل رسمي، قبل عرضها على الهيئات الدولية.

• هل يمكن أن تعطينا مثالا على ما تقوم به لجنتم؟

حسناً، خرجت لجنتمنا بمجموعة من التوصيات عرضناها في تقرير قدمناه إلى الاتلاف في اجتماعه الأخير الذي عقد في تونس خلال الشهر الماضي. وقد شملت توصياتنا ما يلي: عدم السماح باستخدام التشكيل في أسماء النطاقات، ولكن إن تصم الأمر فمن الممكن استخدامه لدى واجهة المستخدم فقط وحذفها قبل حفظها في الأجهزة الخادمة لأسماء النطاقات. وعدم استخدام التظويل أو الكشيده عند كتابة الكلمات المستخدمة في أسماء النطاق، والثالثة التعامل مع الهاء والتاء المربوطة وأشكال الهمزة والتاء والألف المقصورة، على أن كلاً منها حرف مستقل ويجب ألا يسمح بتوحيد الحروف في أسماء النطاق. أما التوصية الرابعة فمتعلقة بالأرقام، فنظراً لعدم وجود إجماع على شكل فوجد للأرقام، سواء المستخدمة في بلاد المشرق التي اسميها الأرقام العربية أو في المغرب العربي والتي اسميها الأرقام الأجنبية، فقد أوصت لجنتمنا بأن يتم دعم هذين الشكلين في واجهة المستخدم فقط بينما يتم حفظ صورة واحدة من الأرقام في ملف أسماء النطاقات. وإن تعذر ذلك فيمكن استخدام الأرقام الأجنبية فقط.

وأوصينا خامساً بأنه في حالة استحالة استخدام الفراغ لربط الكلمات يمكن استخدام الشرطة «-» كما أوصينا بالاحتواء أسماء النطاقات العربية على أحرف غير عربية، وأن تقع المواصفات والمقاييس العالمية عند الحاجة الرموز الخاصة. كما حددنا جداول محارف الأسكي (ASCII) التي يجب أن تعتمد عند كتابة الأحرف والأرقام والرموز المختلفة في أسماء النطاقات العربية. وقد قبل الاتلاف في اجتماعه التقرير كما عرض، على أن يحيله إلى اللجنة الفنية التقنية لاستكمال اللازم. كما كلفت لجنتمنا الاستمرار في مناقشة المسائل اللغوية ومنها المعايير الأساسية في اختيار النطاقات العلوية العامة والدولية.

وبالمناسبة فنحن نرحب بمشاركة كل من يرغب في لجنتمنا ونشاطاتها.

• وكيف يمكن ذلك؟

- بزيارة واحد من العناوين التالية:
http://www.saudinic.net.sa/ar/urabicdomain/arabic_domains.htm
http://www.saudinic.net.sa/arabicdomain/arabic_domains.htm